

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

40

محمد موسى الشريف

للله رب العالمين وسلاما على سيدنا محمد. سيد الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الرابعة - 00:00:00

من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب وكنت قد قدمت بمقدمة في الحلقة الاولى بينتوا فيها اهمية المغرب واهمية
هذه الحلقات للاجيال الاسلامية عموما وللاجيال المغربية خصوصا وفي الحلقة الثانية - 00:00:17

اخذت في بيان اسباب الاحتلال. لماذا احتلتنا لماذا اخذت المغرب الدرة الفاخرة والثروة الجليلة وفي الحلقة الثالثة كذلك وفي هذا
اليوم ساختم الاسباب الحديث عن الاسباب وبقي سبب واحد ساوسع فيه جدا - 00:00:38

وهو نظام الحماية وذكرت في الحلقة الماضية يعني بينت معناه نظام الحماية القنصلية نظام الكارنة النظام العجيب الذي سيضر布
الاخوة.انا متأكد سيضرب الاخوة والاخوات اخماما بأسداس. هم يسمعون هذا الكلام الذي ساقوله. لخطورته الشديدة - 00:01:01
ولبيان غفلتنا العظيمة وانا لله وانا اليه راجعون والليلة ساخذ في السبب الاخير والمهم جدا وهو ضعف اركان الدولة المغربية الهيكيلية
العامة للدولة المغربية كانت ضعيفة متراخية لا كما ينبغي ان تكون الدول - 00:01:20

وهذا امر مهم طبعا على رأس الدولة من؟ سلطان سلطان السلاطين المغاربة يوسف المنتجفين آآ ابو يعقوب الموحدى اه مم
يعني عبد المؤمن ابن علي اه سلاطين السلطان آآ احمد المنصور الذهبي - 00:01:47

السعدي الله اكبر سلطان عظيم جدا اه هزم البرتغال واستطاع ان يفعل شيئا عظيما في المغرب آآ السلطان محمد بن عبدالله يعني
بعث محمد بن عبد الله في الحقيقة بدأ يظهر بدأ يظهر الخلل في السلاطين - 00:02:12

السلطان الى العصر الحديث اباد الاحتلال الفرنسي الاسباني يعني السلاطين في الجملة اهل دين حقيقة هذى ميزة في سلاطين
المغرب هذا حقيقة لابد ان تذكر السلاطين اهل دين اهل اسلام - 00:02:33

تشعر ان الاسلام هو حياتهم يدورون حول الاسلام حقيقة يعني في الجملة في حتى لا نبالغ سلاطين المغرب يدورون حول
الاسلام. يعني قل سلطان مغربي الا وهو عارف بالشريعة - 00:02:52

عالم بها اه صاحب لغة وادب وشعر يعني هذه منتشرة في سلاطين المغرب وصاحب دين واسلام وكان الشريعة الاسلامية هي
المعمول بها آآ في الجملة وكانت هي شريعة المغرب وما يعرف المغرب غير الشريعة الاسلامية ترى بالمناسبة يعني المغرب لا يعرف
غير الشرع - 00:03:10

الى الاحتلال الاحتلال المشؤوم الفرنسي الاسباني الذي غير الشريعة الاسلامية واتى بشريعة الان ما نقول شريعة لكن بالنظام الفرنسي
قانون الفرنسي المشؤوم للأسف الشديد نحن ابعدنا بایدینا شريعة ربنا كتاب ربنا وسنة ربنا - 00:03:35

والله قال ومن اعرض عن ذكري اي قرآن وكلامي فان له معيشة ضنك واي معيشة اشد ضنك من الاحتلال الاجنبي الذي غير البلاد
والعباد والعقيدة والشريعة ونشر الفساد من نشر الظلم ونشر الخمور والزن والترخيص بيوت الدعاارة وافقر المغرب و - 00:04:00
ونهى الشريعة تماما في كل شيء. يعني اي هوان وضنك اشد من هذا فسلاطين المغرب امانة على رأس الدولة طبعا كانوا هم اهل
اسلام واهل دين ولا يقبلون سوى شريعة الاسلام ولا يقبلون بشيء يضاد شريعة الاسلام - 00:04:26

اذا استطيع ان اقول يعني مطمننا وانقا الى السلطان الحسن الى السلطان الحسن الذي اه بعد ما توفي اختل امر بلاده تماما وابتدا في الانهيار السريع الى ان جاء آآ عبد العزيز - [00:04:45](#)

ابنه وسأتي على هذا الكلام ان شاء الله ثم عبد الحفيظ يعني آآ الى عبد الحفيظ والى السلطان يوسف ابو محمد الخامس شريعة الاسلام ليس هناك شريعة غيرها الا تهاون في العمل بها؟ على ضعف على ظلم على موجود. موجود على مدار التاريخ هذا موجود. لكن شريعة الاسلام لا يعرف المغرب غيرها - [00:05:03](#)

المغرب المغرب لا يعرف غير الشرع ابدا. وما نكب المغرب بتنحية الشريعة الا بالاحتلال الاجنبي وان شاء الله يعود المغرب الى الاخذ بالشريعة من جديد ان شاء الله اذا انتهى عهد السلاطين اقوياء بدأ عهد السلاطين الذين - [00:05:32](#)

يعني ما ليسوا ما اقول ضعفاء لأنهم ضعفاء في انفسهم في شخصياتهم لا. لكن ان البيئة من حولهم الوضع تراجع جدا جدا فضعفوا مع ضعف الوضع العام ايota النقطة الثانية في هيكل الدولة المغربية من؟ طبعا الصدر الاعظم رئيس الوزراء كان صح التعبير يعني ما كان في هذا التفصيل اللاداري - [00:05:51](#)

ا او رئيس الوزراء المقرب من السلطان جدا ومساعدوه لامانة التاريخية كان اكثراهم فاسدا يبحث عن مصلحته الشخصية يبحث عن مصلحته الشخصية. وكم باع ها الوزير الاول المغربي في عهد يعني العهد المتأخر كم باعوا المغرب - [00:06:13](#)

بثم بخس ومقابل ايش؟ مقابل شهواتهم وملاذهم وسرقاتهم واستيلائهم على المال العام باعوا المغرب بيعا يعني خاصة بعد السلطان الحسن لما جاء السلطان عبد العزيز كان عمره اربعة عشر عاما للاسف وهذه علة علة كبيرة جدا موجودة - [00:06:39](#)

آآ والسبب ان زوجة السلطان الحسن ام عبد العزيز اه وسوءة اه شيطانة وسوءة للسلطان ان ابنها هذا عبد العزيز افضل من سائر ابناءه اربعة عشر عاما عمره كان عنده اولاد كبار اقوياء محمد وعمر يعني - [00:06:58](#)

كانوا يستطيعون ادارة الدولة وبقوة تركهم واخذ بالولد الصغير هذا جعلولي العهد اربعة عشر عاما. تولى فاما يفعل اربعة عشر عاما؟ كونك وصية على العرش اسمه احمد ابن موسى او احمد على آآ قول اخواننا المغاربة - [00:07:20](#)

وكان جيدا لكن لما توفي احمد كان عمر السلطان حوالي عشرين سنة واحد وعشرين سنة ما استطاع ان يصنع شيئا واستولت استولى على الدولة وعلى السلطان حاشية السوء اذا الموظفون اللاداريون - [00:07:37](#)

كان اكثراهم فاسدا اكثرا الكاثرة يعني. هذا هذه حقائق خاصة في عهد الدولة الضعيف هذا يعني امر واضح جدا اه مناصب الدولة للجهلة الجهلة ينتخب شخص من عبيد البخاري. ايش عبيد البخاري؟ هذه يعني آآ - [00:07:51](#)

في مرحلة قوة الدولة كانوا يأتون بالعيبد هؤلاء ليكونوا جيشا توازنات بين القبائل المغربية وارادوا ان يوازنوا بين القبائل فقوة القبائل كانت تقف في بعض الاحيان ضد السلطان فاتوا بعيبد - [00:08:11](#)

وكانوا يقسمون لهم على البخاري يضعون ايديهم على البخاري هكذا يقسمون. صحيح الامام البخاري يعني يعظمونه في المغرب فكانوا يقسمون عليه. طيب انهم يتزمون الولاء للدولة وكذا. عبيد البخاري يسموه عبيد البخاري نسبة الى القسم على البخاري. هؤلاء - [00:08:26](#)

كان ينتخب منهم من يدير شؤون الدولة ومن يكون من وزراء ومن القائمين على شؤون الدولة وهم جهلة لا يصلحون لا يصلحون لهذا طبعا اصول ابائهم عبيد واما هم يعني ايضا في الجهل غارقون - [00:08:43](#)

فكأن ينتخب الموظفون الكبار من هؤلاء الجهلة ومن الاميين كان بعض الاحيان ينتخب بعض العلماء وبعض الفقهاء وكذا لكن هذه هي هذا هو الاصل يعني طيب يعني او من اهل المدن ينتخبون من اصحاب المعارف اليسيرة والثقافات - [00:09:02](#)

قليلة والضعفه وقلة الوعي اه لم يكن في الدولة المغربية نظام اداري واضح. هذه النقطة الثالثة بضعف هيكلية الدولة يعني توظيف الموظفين ترقية الموظفين رواتب للموظفين هذى ما كانت واضحة - [00:09:21](#)

كانت تقوم الدولة على الابوية والهبات وعلى كذا فكان من شاء ان يسرق يسرق لأن المسألة اموال معروضة فالذمم ضعيفة والدين ضعف في العصور الاخيرة فكانت سرقات متفشية جدا جدا في الدولة. على يد موظفيها للاسف وعلى يد القائمين عليها -

في إسبانيا قليلًا في المانيا لكن لها قيمة السياسة العظام كانوا أين؟ في إنجلترا وفرنسا كانوا يدرّبون تدريباً بمعاهد وكانوا على غاية من المكر والدهاء والقدرة على اخذ الحقوق ما هو آآآ اخذ الحقوق الظلم وآآآ 00:10:18

اخذ او سرقة مقدرات الدول الاخرى وكذا ما جاء المفاوضون السياسيون في عهد الدولة المغربية المتأخرة العهود المتأخرة عهود الضغط والهوان والذل قد تعقد مؤتمرات. سيأتي تعقد مؤتمرات فمن يرسل السلطان لفاضل سلطان؟ ما يفاوض طبعا سلطان له مكانة وهيبة ما يذهب مع مفاوض انجلزي او فرنسي ما يصلح هذا؟ لابد من - 00:10:39

ما كان في وزير خارجية طبعاً انذاك في عهود الدولة المتأخرة إلا متأخر جداً في أوائل أواخر القرن الثالث عشر هجري ووائل الرابع عشر، يعني أواخر القرن التاسع عشر الميلادي أوائل العشرين. بدأ نظام وزير خارجية ما كان هناك هذا. فكان السلطان مثلاً

فقيها من فقهاء يثق به عالما من علماء الشرع يثق به بس هذا لكن هذا عالم في الشرع هذا ما هو عارف السياسة واحبolas السياسية وشرك السياسة العالمية وكما المفاوض الانجليزي او الفرنسي - 00:11:27

دي مصيبة او يرسل احد الجهلة هؤلاء من موظفين ليفاؤض يعني مثلاً مثالاً بـ سلهمان بـ سلهمان احد المؤرخين المغاربة وهو الفيلالي
يسميه آباً بـ سلهمان الغبي لنبوس الهمام هذا عهد اليه السلطان عبدالرحمن بن هشام - 00:11:43

بالتفاوض مع الفرنسيين عقب موقعة ايسلي ذكرتها في الحلقة الثانية موقعه ايسلي موقع خطيرة جدا ابتدأ المغرب بعدها بالانهيار
وانكشف امام اوروبا انه ضعيف بعقب موقعة ايسلي عام الف وثمان منة اربعة واربعين - 00:12:04

الميلاد اه بين فرنسا والمغرب وما كان لا داعي معركة اصلا وعبد القادر الجزائري نفسه حذر السلطان لا داعي لدخول المعركة انتم ضعاف لكن دخلوه مهم فارسل مفاوضا غبيا للأسف يعني - 00:12:19

لابد من ايضاح الحقائق هكذا بدون مجامالت يعني اسمه بو سلهام استطاع الفرنسيون طبعا بسهولة جدا ان يفرضوا عليه ما شاءوا
مسائل مفاوضات فيها اخذ ورد يا صياغ وفيها نقاش وفيها قوة وفيها تهديد حتى تأخذ ما تستطيع من الذي امامك - [00:12:34](#)
اصلا دولة مغربية كانت ضعيفة وقدراتها على اخذ ما تريده كانت ضعيفة ما بالك اذا كان مفاوضه غبيا ضعيفا شبه امي وفي وعيه
وثقافته هذا الذي حصل هل استفاد المغرب من هذا - [00:12:53](#)

استطاع الانجليز دهان دهاء قصدا انذاك كانوا سادة العالم انذاك واستطاعوا بسهولة ان يأخذوا ما شاءوا وان يوقع بوسليم الغبي هذا على ما اراده الانجليز وكانت ايضا فضيحة ولان كان فيها استنزاف للقوة اه المغربية. تصوروا مؤتمر - 00:13:24

الجزيرة الخضراء هذا مؤتمر خطير جداً عقد سنة الف وتلاتة وثلاث مئة وعشرين للهجرة الف تسعينية وستة للميلاد. بدايات القرن الرابع عشر الهجري العشرين ميلاد يعني مؤتمر الجزيرة الخضراء. الجزيرة الخضراء الخزيرات يعني في اه إسبانيا. الاندلس سابقاً اسمه الجزيرة الخضراء - 00:13:46

وجاء مفاوضوا الدول الاوروبية وامريكا ارسلت آآ مثل مراقب مثل مراقب يعني في مؤتمر وجاء الانجليز والاسبان والفرنسيون والالمان والايطاليون والبلجيكيون يعني مؤتمر مهم كان محمد الطريس هو الممثل المغرب في المؤتمر. ماذا يقول؟ اسمعوا اسمعوا وعوا. ايتها الاخوة والاخوات - 00:14:07

يقول حضرنا المؤتمر ولم نفهم ماذا كانوا يقولون المصيبة العظمى لم نفهم ماذا كانوا يقولون وكنا كالتماثيل كالخشب في المؤتمر هم يتذكرنون ونحن لا نفهم ها، هذا مفاؤض، هذا هذا يصلح ان يحضر مؤتمرا - 00:14:31

في دول اوروبا والمؤتمر هذا هو على التحقيق بداية احتلال المغرب والمفاوض يقول نحن كالمتماثيل كالخشب لا نفهم ماذا يقول.

المفاوضون في المؤتمر هل يقبل صاحب كرامة اصلا يقبل هذا الموقف وهذا الذي حصل - 00:14:50

تصوروا يعني فضيحة الفضائح. لذلك لما وقع المؤتمرون وسأتي على هذا فيما بعد ما اريد الان ان ادخل في هذه القضايا. لكن هذا

الذى كان يجري انه رجال اكفاء سياسيون يفاوضون وينتزعون الحقوق ويهددون ويتكلمون بمنطق القوة والعزة - 00:15:08

اه او منطق الحيلة على الاقل اذا تكن قوة وعزه. منطق الحيلة والخداع. النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة الخداع وما

هناك ما هناك اما يكون جاهم امي لا يفهم ماذا يقال - 00:15:30

او ان يكون اه من الفقهاء العلماء الثقات لكن لا يصلح لا يصلح الفقيه العالم يصلح في اشياء لا يصلح فيها اشياء او او يعني من

الاسباب المميتة يعني اه المضحك المبكيه - 00:15:44

ايضا ايها الاخوه والاخوات ضعف ايضا ركن مهم في الدولة ضعف الجيش ضعف الجيش المغربي كان يقوم على استنفار

يعني اول ما يعرفون ان هناك عدواقادما يذهبون الى القبائل يستنفرون الناس والقبائل وفي الحاضرة وكذا طيب الاستنفار هذا - 00:15:58

المفروض يكون له ترتيب يكون له نظام. فئة كل واحد يلبس ما شاء ويفعل ما شاء ويأتي بما يستطيع من طعام وفوضى فوضى.

بعضهم يساقون والضرب طب هذا كيف يأتي هذا؟ كيف يأتي بهذه الطريقة؟ واما الجيش الفرنسي اذا اتي يكون مدربا دوخ اوروبا

الجيش الفرنسي واحتلmania - 00:16:20

وایطاليا دوخ اوروبا كلها. ماذا يفعل المغاربة المساكين امام ليش؟ بهذه الطريقة. ومسلح باحسن التسلیح حاول السلطان الحسن

تصوروا يعني هذه قصة مؤلمة جدا. حاول ان يصلح الجيش اتى بضابط بريطاني - 00:16:41

اسمه هاري ماكلين هاري ماكلين هذا تصورو غفلة السلطان حسن الدين وقوى وحاول الاصلاح الحقيقي يعني اهالي

ماكلين هذا جعله قائد الحرس الخاص. كما يقال اليوم الحرس الجمهوري يعني. الحرس الملكي قائد الحرس الخاص يجعله اجنبيا

انجليزيا - 00:16:57

طبعا قائد الحرس الخاص صاحب نفوذ تنفذ في الدولة واركان الدولة حتى انه كان يهرب الذهب المغربي العملة الذهبية المغربية

تهرب الى اوروبا عن طريق الحراس هذا الضابط هذا هاري ماكلين - 00:17:18

قائد الحرس الخاص المغربي تصور الفضيحة يعني فضيحة والذل والهوان ذهب المغرب كان يهرب في صناديق الى اوروبا عن طريق

هاري ماكلين والجيش طبعا الجيش ضعيف وكان يحتاج الى اجتناث النظام القديم وبده نظام جديد - 00:17:33

يعني حاول ايضا اه السلطان عبدالعزيز ان يأتي بضباط اه عثمانيين احتجت اوروبا تجد عليه قال لا يدخل العثمانيون الى المغرب.

طبعا لانها قوة عربية قوة اسلامية اعني فما يريدون قوة اسلامية يريدون ضباط آآ فرنسيين وانجليز - 00:17:51

واتوا بالضباط الفرنسيين والانجليز وفرنسيين وبلجيكيين وفلاجيكين وفضيحة دخلوا وعرفوا مواطن الضعف في البلاد - 00:18:10

قد وتأمروا على المغاربة وعلى قبائل مغاربة وعلى الجيش المغربي فكان يحصل نفور ويحصل يعني عدم قبول من المغاربة الشرفاء

كفار هؤلاء يكونوا سادة عليهم قصص مؤلمة جدا ولكن يعني هذا هو الواقع - 00:18:30

ايضا الظلم الشديد للعمال والولاة ايها الاخوه والاخوات الظلم محطم للممالك الظلم محطم للممالك والعدل اساس الملك. وما اجمل

كلام شيخ الاسلام ابن تيمية حين قال ان الله تعالى قد ينصر الدولة العادلة وان كانت كافرة - 00:18:47

وقد يخذل الدولة الظالمة وان كانت مسلمة فالظلم الظلم محطم للممالك محطم للنفوس محطم للامل الظلم والاستبداد وكان في

العهد الاخير في المغرب ظلم شديد ظلم شديد للقبائل وللحاضرة على يد الولاة - 00:19:08

والعمال الفاسدين المرتشين الظلمة عديمي الانسانية كانوا يضربون ويسرقون ويرتشون فالظلم هدى اركان الدولة وظلم الولاة

والعمال هم والجأ الناس جاء في المغرب الى ان يستصرخوا اوروبا ويحتموا بها كما سالت على نظام الحماية بعد ذلك ان شاء الله

تعالى في الحلقة - 00:19:26

القادم ابدأه فضيحة فضيحة بكل المقاييس هذا الظلم الذي جرى على الناس لكن هذا الواقع الذي لابد ان تعرفه الاجيال الظلم للممالك
الظلم محطم للنفوس وإلامال هذا الواقع ايضاً هو الثورات المتتابعة للقبائل على الدولة - 00:19:48

سقط على الثورة من الموحدين للاسف الشديد الموحدون ايضاً كيف سقطوا بنبي مارين كيف سقطوا؟ ثورات قبلية وثورات عائلية وثورات يعني النظام الدولة غير المنضبط غير القوي كان يسمح القيام بتلك الثورات خاصة في العهود الاخيرة لما ضعفت -

00:20:25

الدولة هي قوام في كل مكان دولة فإذا ضعفت الدولة - 00:20:46

00:20:46

اهنضاف الى ضعف اركان الدولة المغربية انا ذكرت لكم طبعا في اشياء عديدة ساتي عليها ان شاء الله تعالى بعد ذلك اه تجرؤ
القبائل على اتصال باوروبا مباشرة وتجاوز الدولة. تصوروا ذو القبائل تجاوزت الدولة - 00:21:08

هم. ليش تتصل باوروبا اما طلبا للسلاح وطلب للحماية ببعضها وكذا يتصلون باوروبا اذا اتصلت القبائل ربما ان الدولة انتهت
الدولة اذا لم تحافظ على شعبيها وتضيّعها بالقوة وبالقوة النظام يعني وبالقوانين - 00:21:29

00:21:29

ما زال الدين ضعف الى ذلك اضف الى ذلك ضعف الدين سواء في الدولة واركان الدولة واو في الشعب سواء كان قبائل او حاضر ضعف الوازع
الديني اضف الى ذلك تريص الغربيين كانوا ينظرون الى المغرب مثل ما جاء ينظر الى الخيز 00:21:47

00:21:47

00:22:06 - قناصا

وكانوا مساعدين للقنصل وكانوا تجارة يأتون بصورة تجارة يعني هم ليسوا تجارة جواسيس وينبئون في البلاد بسبب نظام الحماية
سيأتي فكانوا جواسيس لبلادهم فينقلون كل الذي قلته أكثر من الذي قلته - 00:22:29

00:22:29

لأن هناك قاعدة بذنا نفهمها أن عدونا يعرف من مواطن ضعفنا أكثر مما نعرف نحن وهذه عجيبة آأعين العدو مفتوحة على بلادنا فيعرف من مواطن ضعفنا الكثير والكثير جداً مما لا نكاد نعرفه نحن. هم - 00:22:46

00:22:46

والاكثرية كثير من الشعب المغربي ما تعرف هذه هذه الاشياء كانت فاذا ايها الاخوة والاخوات كان الاوروبيون يعرفون ومطلعين على الوضع المغربي بالتفصيل. فكانوا فقط يتحينون الفرصة المناسبة واتكأة يعني - 00:23:06

00:23:06

سبب لغزو المغرب وكم فعلوا قبل الاحتلال يعني النهائي؟ كم فعلوا؟ وساتي على ذلك ان شاء الله تعالى لذلك اه اجتمع على الدولة الفقر والمرض والجهل وضعف التركيبة تركيبة الدولة - 00:23:23

واجتمع عليها الفساد والرشا انما رشوة يعني من القضاة والولاة وآآ العاملين واجتمع عليها اه مجموعة قرارات قام بها السلاطين كانت سيئة جدا على رأسها قرارات الحماية والامتيازات القنصلية واجتمع عليها ضعف الدين. اجتمع عليها التفرق والخلاف - 00:23:41

ليها ضعف الدين. اجتمع عليها التفرق والخلاف - 00:23:41

اجتمع عليها الاسباب التي ذكرتها ولأسباب كثيرة اختم هذه الحلقة انفا في هذه الحلقة اختم هذه الاسباب اخص سببا واحدا فقط وهو نظام
الحماية ابتداء من الحلقة القادمة ساتكلم عليه لاهميته البالغة وماذا فعل في ديار المغرب - 00:24:07

00:24:07

وكيف سقطت المغرب سقط المغرب بهذا النظام هو من اكبر الاسباب بعد ضعف الدين وبعد الاختلاف الذي جرى كان نظام الحماية هو السبب الثالث بسقوط المغرب وسأتي عليه بالتفصيل ان شاء الله تعرف دائمًا الحلقة القادمة - 00:24:28

00:24:28 -

ارجو ان اكون قد اتيت في الحلقات الاربعة هذه على اهم ما اريد من المقدمة والتمهيد في ذكر الاسباب التي ادت الى احتلال المغرب والامر واسع جدا انا اوجزته ايجازا. وسائل الله ان اكون قد وفقت. الى اللقاء. الاخوة والاخوات. والسلام عليكم - 00:24:48